الأهرام

المصدر : الاخبار

التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٩٥

فكرة!

اخيرا وبعد طلوع الروح وصلت منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل الى اتفاق على توسيع نظام الحكم الذاتي. ساعات طويلة واجتماعات كثيرة وأخذ ورد، واتفاق واختلاف وحرق اعصاب، ومراوغة ومناورة، وتهديد ووعيد، وبعد كل هذا وصل الطرفان الى اتفاق، وبعد ان قطعوا شوطا طويلا من اللف والدوران وصلوا الى اتفاق على قيام دولة للفلسطينيين. وليس هذا هو نهاية المطاف. فالذى حدث هو خطوة واحدة فى طريق طوله الف ميل. وهو اتفاق محفوف بالمخاطر، فيه دبابيس واشواك وفيه قبلات وصفعات، واعداؤه اكثر من أصدقائه، والخناجر والسكاكين فيه أكثر من الورود والرياحين. وعدد المتشائمين اكثر كثيرا من عدد المتفائلين. والامر يحتاج الى الحذر وان تبقى عيون الفلسطينيين مفتوحة والا يقفلوها ولا يناموا دقيقة واحدة لا بالليل ولا بالنهار! كبار الحاخامين دعوا الجنود الاسرائيليين الى عصيان الأوامر! والاصوليون المسلمون مصممون على نسف الاتفاق، ووزارة رابين مهددة بالسقوط من يوم لآخر. وتكتل الليكود اليمينى المعارض يستعد للانقضاض على الحكومة.

اهم ما فى الاتفاق الافراج عن الفى مسجون فلسطيني ولكن لا يزال فى السجون والمعتقلات اكثر من ثلاثة آلاف مسجون مقيدين بالأغلال. ولن يستريح الشعب العربى الا بعد خروج آخر مسجون فلسطينى من السجن. وقد اصرت اسرائيل ان يكون الافراج عن المسجونين بالتقسيط، فهى لا تريد ان تدفع شيئا فورا. الاستقلال بالتقسيط، والحرية بالتقسيط والافراج عن المسجونين بالتقسيط. وبين مواعيد الاقساط تطلع روحنا ونفقد اعصابنا ونشك فى كل شىء ولا نصدق اى وعد من الوعود.

نحن نتمنى ان ينجح الاتفاق وان يكون اتفاقا حقيقيا لا اتفاقا صوريا وان يكون سلاما حقيقيا لا سلاما وهميا وان يمنحنا الله القدرة على الصبر وقوة الاحتمال وضبط الاعصاب.

مصطفى أمين

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية